التعلُم النشط

التعلم النشط

ما المقصود بالتعلم النشط ؟

التعلم النشط هو التعلم القائم على الأنشطة المختلفة التي يمارسها المتعلم، والتي ينتج عنها سلوكيات تعتمد على مشاركة المتعلم الفاعلة والإيجابية في الموقف التعليمي التعلمي.

ومن خلال ما سبق نجد أن فلسفة التعلم النشط هي نقل بؤرة الاهتمام من المعلم إلى المتعلم، وجعل المتعلم محور العملية التعليمية، وهي تؤكد على أن التعلم لا بد أن:

- يرتبط بحياة الطالب وواقعه واحتياجاته واهتماماته.
- يحدث من خلال تفاعل الطالب مع كل ما يحيط به في بيئته.
- ينطلق من استعدادات المتعلم وقدراته.
- يحدث في جميع الأماكن التي ينشط فيها المتعلم (البيت – المدرسة – الحي – النادي).

أسس التعلم النشط

يقوم التعلم النشط على مجموعة من الأسس التي يجب مراعاتها أثناء العملية التعليمية وهي:

- اشتراك الطلاب في اختيار نظام العمل وقواعده.
- اشتراك الطلاب في تحديد الأهداف التعليمية.
- تنوع مصادر التعلم.

- استخدام إستراتيجيات التدريس المتركزة حول المتعلم.
- الاعتماد على تقويم الطلاب لأنفسهم ولزملائهم.
- السماح للطلاب بالإدارة الذاتية.
- إشاعة جو من الطمأنينة والمرح والمتعة أثناء التعلم.
- تعلم كل طالب حسب سرعته الذاتية.
- مساعدة الطالب على فهم ذاته واكتشاف نواحي القوة والضعف فيه.

أهمية التعلم النشط.

- يزيد من اندماج الطلاب أثناء التعلم، ويجعل عملية التعلم متعة.
- يحفز الطلاب على كثرة الإنتاج وتنوعه.
- ينمي الثقة بالنفس والقدرة على التعبير عن الرأي.
- ينمي الرغبة في التعلم حتى الإتقان.
- ينمي القدرة على التفكير والبحث.
- يعود الطلاب على اتباع قواعد العمل.
- ينمي لديهم اتجاهات وقيما إيجابية.
- يساعد على إيجاد تفاعل إيجابي بين المتعلمين.
- يعزز روح المسئولية والمبادئ لدى الأفراد.
- يعزز التنافس الإيجابي بين الطلاب.

دور المعلم في التعلم النشط.

تغيَّر دور المعلم في التعلم النشط حيث لم يعد هو الملقِّن والمصدر الوحيد

للمعلومة، بل أصبح هو الموجِّه والمرشد والميسر للتعلم، ولا يسيطر على الموقف التعليمي كما في النمط التقليدي، ولكنه يدير الموقف التعليمي إدارة ذكية، ويهيئ تلاميذه ويساعدهم تدريجيا على القيام بأدوارهم الجديدة، واكتساب الصفات والمهارات الحياتية ومن هنا نرى أن التعلم النشط يتطلب من المعلم القيام بالأدوار التالية:

- استخدام العديد من الأنشطة التعليمية، والوسائل التعليمية، وفقا للموقف التعليمي، ووفقا لقدرات الطلاب بما يحقق تنوُّعا في التكليفات والتعيينات التي يكلف بها الطلاب بحيث تُعطى لكل طالب حسب إمكاناته وقدراته مما يؤدي في النهاية إلى وجود بيئة نشطة.
- إدراك نواحي قوة الطلاب ونواحي ضعفهم بحيث يوفر لهم الفرص لمزيد من النجاح في الجوانب الصعبة بالنسبة لهم بدرجة أفضل في المجالات التي هم أكْفاء ومتميزون فيها.
- التنويع في طرق التدريس التي يستخدمها في الفصل، بحيث تعتمد هذه الطرق على التعلم النشط بدلا من استخدام طريقة المحاضرة لكل الطلاب مما يضمن تعلم كل طالب وفقا لأنماط تعلمه وذكاءاته.
- تركيز جهوده على توجيه وإرشاد ومساعدة تلاميذه على تحقيق أهداف التعلم بدلا من أن يلقنهم، فالمعلم يعلم تلاميذه كيف يفكرون، وليس فيما يفكرون.
- العمل على زيادة دافعية الطلاب للتعلم.
- جعل الطالب مكتشفًا ومجربًا وفعالًا في العملية التعليمية.
- وضع الطالب دائما في مواقف يشعر فيها بالتحدي والإثارة؛ لما لذلك من أثر في عملية التعلم، وإثارة اهتمامه ودوافعه وحفزه نحو التعلم.
- يتعاون مع زملائه من معلمي المواد الدراسية، والأنشطة المختلفة على تشجيع التعلم النشط.

دور المعلم في نقاط:

- ميسِّر للتعلم.
- يضع دستورا للطلاب للتعامل داخل الفصل.
- ينوع الأنشطة وأساليب التدريس وفقا للموقف التعليمي وقدرات الطلاب.
- يستخدم أساليب المشاركة وتحمل المسئولية.
- يربط التدريس ببيئة الطلاب وخبراتهم.
- يعمل على زيادة دافعية الطلاب للتعلم.

دور المتعلم في التعلم النشط:

انطلاقا من تركيز التعلم النشط على إيجابية ومشاركة المتعلم، وأنه أصبح محور العملية التعليمية، يمكن تحديد دور المتعلم في الموقف التعليمي النشط بما يلي:

- يمارس أنشطة تعليمية متنوعة.
- يتمتع الطالب في الموقف التعليمي النشط بالإيجابية والفاعلية.
- يكون الطالب مشاركا في تخطيط وتنفيذ الدروس.
- يبحث عن المعلومة بنفسه من مصادر متعددة.
- يشترك مع زملائه في تعاون جماعي.
- يطرح أسئلة وأفكارا وآراء جديدة.
- يشارك في تقييم ذاته وتقييم زملائه.
- يكون له القدرة على المناقشة وإدارة الحوار.

***